من الألفاظ السوادية في اللغة السريانية
ـدراسة تحليلةـ

م.د. سوسن عليوي ضاحي الغانمي
جامعة كربلاء/ كلية العلوم السياحية

الملخص:
تحوي اللغة السريانية كثير من اللهجات، ويُطلق عليها اللغة (السوادية)، بغض النظر عن تسمياتها في مناطقهم ومدنهم وعشائرهم، مثل: السُورث ولهجة القوش وعينكاوا.
حاولنا في هذه الدراسة تحليل بعض الألفاظ السريانية السوادية التي ذكرها المطران يعقوب أوجين منّا في قاموسه (دليل الراغبين في لغة الآراميين)، وبلغ عدد الالفاظ السوادية التي قمنا بدراستها (٢١) لفظ.

Abstract

The Syriac language contains many dialects, and it is called the (Sawādiyyah) language, regardless of its names in their regions, cities, and clans, such as: Sorth, Al-Qwsh, Ankawa Dialect.
In this study, we tried to analyze some of the Syriac- Sawādiyyah words mentioned by Bishop Yaqoub Eugene from us in his dictionary (The Guide for Those Who Want .the Language of the Arameans), and the number of the Sawādiyyah words that we studied reached (21) words.

الألفاظ السوادية:
اشار المطران منّا في أكثر من موضع في معجمه، أن هذه اللفظة أو أحد معانيها هو لغة سوادية، أي: لغة عامة الشعب، فجميع الناطقين باللغة السريانية المحكية هم يتكلمون باللغة السوادية، بغض النظر عن تسمياتها في مناطقهم ومدنهم وعشائرهم، مثل: السُورث ولهجة القوش وعينكاوا وغيرها[1].
إنّ لفظة (ܗܰܒܰܬܟ) تأتي بمعنى: سواد، كلام، حديث، مُفاوضة، لغة سوادية عاميّة، ومنها (ܗܰܒܰܬܟ) و(ܗܰܒܰܬܟ) بمعنى: سواديّ، عاميّ، دارج، لغويّ، من الفعل (ܗܒ) الذي يلأتي على وزن (ܦܥܶܠ)

(1) Tsereteli, Konstantin .Grammatik der modernen Assyrischen Sprache : Neuostaramäisch, Verlag Enzyklopädie, Leipzig 1978; Sara, Solomon I. A description of modern Chaldean, The Hague,Mouton, 1974; Maclean , Arthur John. A dictionary of the dialects of vernacular Syriac as spoken by the eastern Syrians of Kurdistan, north-west Persia, and the Plain of Mosul : with illustrations from the dialects of the Jews of Zakhu and Azerbaijan, and of the western Syrians of Tur 'Abdin and Ma'lula, Clarendon, Oxford 1901.

بصيغة (ܦܥܝ)، ومطاوعه وزن (ܐܬܦܥܝ) بصيغة (ܐܬܦܥܬ)، ووزن (ܐܬܦܥܠ) مطاوع وزن (ܦܥܝܠ) بصيغة (ܐܬܦܥܬ)، ويأتي بمعانٍ عدة، هي: كلّم، حدّث، اخبر، سارّ [١].
وفيما يأتي بعض من الألفاظ السوادية وتحليلها

١. ܩܛܬܐ

أشار المطران منّا إلى أنّ هذه اللفظة (ܩܛܬܐ): ذكر القطا، لفظة سوادية[٢].
لم نجد ذكر لهذه اللفظة في معجمات اللغة السريانية، فالألفاظ الدالة على معنى: القطاة، وهو طائر بحجم الحمام، في اللغة السريانية، هي: ܛܝܛܐ، ܒܬܐ، ومؤنثه ܒܬܝܬܐ[٣]، وتوجد لفظة (ܓܓܬܐ): أسد هندي، ببر[٤]، لفظة فارسية[٥]، وهي اللفظة نفسها باختلاف الحركات.
والقطاة، "(طائِرٌ) مَشْهورٌ؛ وَمِنْه المَثَلُ: إِنَّهُ لأَصْدَقُ مِن قَطاة؛ وذلكَ لأَنَّها تقولُ قَطَاقَطَا؛ وَفِيه أَيْضاً: لَو تُرِكَ} القَطا لنَامَ؛ يُضْرَبُ لمَنْ يَهِيجُ إِذا تُهَيِّج. وقالَ الأَزْهرِي: دلَّ بيتُ النابغَةِ أَنَّ القَطاةَ سُمِّيَت بصَوْتِها حَيْثُ يقولُ:
تدْعُو قَطا وَبِه تُدْعى إِذا نُسِبَتْ
يَا صِدْقَها حِينَ تَدْعُوها فتَنْتَسِبُو
... قالَ الفرَّاءُ: ويُقالُ فِي المَثَلِ: إِنَّه لأَدَلُّ مِن قَطاة ، لأَنَّها تَرِدُ الماءَ لَيْلاً من الفَلاةِ البَعِيدَةِ. ج قَطاً وقَطَواتٌ وقَطَياتٌ"[٦].٢

. ܓܓܬܐ، ܚܒܬܬܐ

أشار المطران منّا إلى أنّ هذه اللفظة (ܓܓܬܐ، ܚܒܬܬܐ): خار الثور خاصة، صوّت، بربر، لفظة سوادية[٧].

---

[١] منا، المطران يعقوب اوجين. قاموس كلداني – عربي، اعاد طبعه مع ملحق جديد المطران الدكتور روفائيل بيداويد، منشورات مركز بابل، بيروت ١٩٧٥، ص ٤٨١؛
Sokoloff, Michael. A Syriac Lexicon, A Translation from the Latin, Correction, Expansion, and update of C. Brockelmann's Lexicon Syriacum, Eisenbrauns & Gorgias Press, USA 2009, p. 976; Smith, Jessie Payne. A Compendious Syriac Dictionary, the Clarendon Press, Oxford 1903, p. 364.

[٢] منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٤٩.

[3] Sokoloff. A Syriac Lexicon, p. 577; Smith. A Compendious Syriac Dictionary, p. 364.
حداد، بنيامين. روض الكلام ܚܒܒ ܠܡܐ، معجم عربي-سرياني، منشورات مركز جبرائيل دنبو الثقافي، بغداد ٢٠٠٥م ، ٢/ ٩٢٤.

[4] Sokoloff. A Syriac Lexicon, p. 116; Smith. A Compendious Syriac Dictionary, p. 34; Audo, Toma, Treasure of the Syriac Language: A Dictionary of Classical Syriac , Imprimerie des pères dominicains, Mosul 1897, 1/57.
روض الكلام ، ١/ ٢٤.

[٥] شير، المطران أدّي. كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ط ٢، دار العرب، القاهرة ١٩٨٧-١٩٨٨م، ص ١٦.

[٦] الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض (ت ١٢٠٥هـ). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر دار الهداية، ٣٩/ ٣٢٠-٣٢١.

[٧] منّا. قاموس كلداني–عربي، ص ٨٠.

ذكر معجم (زهريرا) أنّ هذه اللفظة (ܒܪܒܪ) لفظة سوادية (هه) وهي تأتي بمعنى: بَربر التيس[١]، وفي معجم (روض الكلم) ذكر هذه اللفظة ضمن الألفاظ الدالة على معنى: بَربر الحيوان أو الدلو، صوّت[٢].
جاء في معجم تاج العروس، "{والبَرْبَرةُ: صَوتُ المعزِ) ، يُقَال: بَرْبَرَ التَّيْسُ للهِيَاجِ، إِذا نَبَّ. (و) { البَرْبَرةُ: (كثرةُ الكلامِ والجَلَبةُ) باللِّسانِ، (و) قيل: (الصِّياحُ) والتَّخْلِيطُ فِي الْكَلَام مَعَ غَضَبٍ ونُفُورٍ... يُقَال: ({بَرْبَرَ) الرجلُ، إِذا هَذَى (فَهُوَ} بَرْبَارٌ) ، كصَلْصالٍ، مثل ثَعْثَرَ فَهُوَ ثَرْثَارٌ. وَقَالَ الفَرّاءُ: {البَرْبَرِيُّ: الكثيرُ الكلامِ بِلَا مَنْفَعَةٍ، وَقد بَرْبَرَ فِي كلامِه} بَرْبَرَةً، إِذا أَكْثَرَ. (ودَلْوٌ {بَرْبَارٌ. لَهَا) فِي الماءِ بَرْبَرَةٌ، أَي (صَوتٌ) فِي الماءِ"[٣]

٣. ܩܢܦܙ

أشار المطران منّا إلى أنّ هذه اللفظة (ܩܢܦܙ): قنفذ، لفظة سوادية[٤].
ذكر المطران توما اودو في معجمه إلى أن هذه اللفظة هي من الألفاظ السوادية (ܩܢܦܙܐ) [٥]، وذكرها ايضاً معجم (زهريرا) بأنّ هذه اللفظة (ܩܢܦܙ) لفظة سوادية (هه) وهي تأتي بمعنى: قنفذ[٦]، وفي معجم (روض الكلم) ذكر هذه اللفظة ضمن الألفاظ الدالة على معنى: قنفذ[٧]، ومن ضمن الألفاظ التي ذُكرت في المعجمين المقابلة لمعنى: القنفذ في اللغة السريانية، ܩܘܦܙ، ܩܦܥܙ، ܦܘܦܙ، ܣܟܦܐ، ܩܛܒܐ.
وفي لسان العرب، "القُنْفُذ والقُنْفَذ: الشَّيْهَمُ، مَعْرُوفٌ، والأُنثى قُنْفُذة وقُنْفَذَة. وتَقَنْفَذُهما: تَقَبُّضهما. وإِنه لَقُنْفُذُ لَيلٍ أَي أَنه لَا يَنَامُ كَمَا أَن القُنْفُذَ لَا يَنَامُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّمَّامِ: مَا هُوَ إِلا قنفذُ ليلٍ وأَنَقَدُ لَيْلٍ. ومن الأَحاجي: ما أَبْيَضُ شَطْراً، أَسْوَدُ ظَهْراً، يَمْشِي قِمَطْراً، وَيَبُولُ قَطْراً؟ وَهُوَ القُنْفُذ، وَقَوْلُهُ يَمْشِي قِمَطْرًا أَي مُجْتَمِعًا"[٨].

٤. ܚܠܬܐ

أشار المطران منّا إلى أنّ هذه اللفظة (ܚܠܬܐ): عقار شبه البصل يُتخذ منه غراء الحاكة، لفظة سوادية[٩].
لم نجد ذكر لهذه اللفظة في معجمات اللغة السريانية.

٥. ܢܓܓܐ

أشار المطران منّا إلى أنّ هذه اللفظة (ܢܓܓܐ): ملء الفم ماءً، لفظة سوادية[١٠].

---

[١] ينظر: خوشابا، الأب شليمون. يوخنا، الأب عمانوئيل. زهريرا قاموس عربي–سرياني ܠܫܢܐ ܠܫܫܐ ܥܪܒܝ–ܣܘܪܝܝ ، مطبعة هاوار، دهوك ٢٠٠٠م، ص ١٨٣.

[٢] ينظر: روض الكلم، ١/ ٦١.

[٣] الزبيدي. تاج العروس، ١٠/ ١٥٩.

[٤] منّا. قاموس كلداني–عربي، ص ٩١.

[5] Audo. Treasure of the Syriac Language, 1/118.

[٦] ينظر: زهريرا، ص ٨٦٤.

[٧] ينظر: روض الكلم، ٢/ ٩٤٢.

[٨] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على. لسان العرب،ط ٣، دار صادر ، بيروت ١٤١٤ هـ ، ٣/ ٥٠٥.

[٩] منّا. قاموس كلداني–عربي، ص ١٠٨.

[١٠] المصدر نفسه، ص ١١٢.

يبدو أن هذه اللفظة (ܓܓܒܬܐ) من الفعل (ܓܓܒ): جرع، كرع، قاء، غطس، ويأتي على وزن (ܝܗܦܥܠ) مطاوعة الوزن البسيط بصيغة (ܝܗܓܓܒ)، ووزن (ܦܥܠ) بصيغة (ܓܓܒ)، ومطاوعه وزن (ܝܗܐܬܦܥܠ) بصيغة (ܝܗܐܬܓܓܒ)، ووزن (ܐܦܥܠ) بصيغة (ܐܓܓܒ)، ومطاوعه وزن (ܝܗܐܬܐܦܥܠ) بصيغة (ܝܗܐܬܐܓܓܒ) [1].

ذكر معجم (زهريرا) بأنّ هذه اللفظة (ܓܓܒܬܐ) لفظة سوادية (هه) بالمعنى نفسه[2]، وفي معجم (روض الكلم) ذكر هذه اللفظة ضمن الألفاظ الدالة على معنى: ملء الفم ماءً[3].

جاء في لسان العرب، "وَيُقَالُ: كَمَعَ الفَرسُ والبعِيرُ والرجُلُ فِي الْمَاءِ وكَرَعَ، وَمَعْنَاهُمَا شَرَعَ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ: بَرّاقة الثَّغْرِ تَسْقِي القَلْبَ لَذَّتها، ... إذا مُقَبِّلُها فِي ثَغْرِها كَمَعا. مَعْنَاهُ شَرَعَ بِفِيه فِي رِيق ثَغرِها... والكِمعُ: المطمئنُّ مِنَ الأَرض، وَيُقَالُ: مستقَر الْمَاءِ"[4].

وفي اللهجة العراقية، نجد لفظة (كُمُع): ملء الفم ماء، شربة ماء، فربما أستعملت على لسان الناطقين باللغة السريانية تاثراً بلهجة أهل العراق

٦. ܚܒܐ ܓܓܒܬܐ : حشيشة لها زهر ابيض وحبّ صغير مقرّص تكثر بين الزرع[5].

ولم تذكر معجمات اللغة السريانية هذه اللفظة، وذكرها المطران توما اودو في معجمه إلى أن هذه اللفظة هي من الألفاظ السوادية (ܗܠܝܬܐ ܕܒܪ) [6].

٧. ܟܥܡ مصدر ܟܥܩ : نظر، رأى[7]، ويبدو أن هذا الفعل ومصدره من اللهجة الموصلية، التي يأتي فيها هذا الفعل بصيغة (غشعْ)، وبصيغة الأمر (اِغشَع): انظر، وأصل هذا الفعل في اللهجة الموصلية من الإنقشاع، أي: زوال الحاجز ونحوه[8]. والمثل المصلاوي: الجمل لو غشع باذانو كان حاغ بزمانو، يعني: البعير اذا شاف اذانه جان احتار بزمانه.

ذكر المطران توما اودو في معجمه إلى أن (ܗܝܢ ܓܠܓܠܐ ܕܐܒ ܚܒܪ ܐܪܡܝ ܟܥܡ ܫܠܐ ܫܢ / ܫܢ، هذا الفعل يُستعمل عند بني آرام، يقولون (ܟܥܡ) بدلاً من (ܫܢ) و(ܫܢ)[9]، وذُكر ايضاً هذا الفعل في معجم (زهريرا)، وفي معجم (روض الكلم) ضمن الألفاظ الدالة على معنى: النظر، رؤية[10].

٨. ܕܒܥܬܐ جمعها ܕܒܥܬܐ و ܕܒܥܬܐ: نحل،(سواديّة لكنّها أصحّ من الكتابيّة فيلزم اتّباعها) [11].

لم تذكر معجمات اللغة السريانية هذه اللفظة (ܕܒܥܬܐ) بمعنى: النحل، وذُكرت فقط معنى: العسل[1].

---

(1) Sokoloff. A Syriac Lexicon, p. 116; Smith. A Compendious Syriac Dictionary, p. 34; Audo. Treasure of the Syriac Language, 1/57.

(٢) ينظر: زهريرا، ص ١٠٤٤.
(٣) ينظر: روض الكلم، ٢/ ١٠٨٤.
(٤) ابن منظور. لسان العرب، ٨/ ٣١٤.
(٥) منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ١٢٤.
(6) Audo. Treasure of the Syriac Language, 1/159.
(٧) منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ١٣٠.
(٨) ينظر: البكري، حازم. دراسات في الألفاظ العامية الموصلية ومقارنتها مع الألفاظ العامية في الأقاليم العربية، مطبعة اسعد، بغداد ١٩٧٢م، ص ٤٩.
(9) Audo. Treasure of the Syriac Language, 1/167.
(١٠) ينظر: روض الكلم، ٢/ ١١٤٥؛ زهريرا، ص ١١٠٩.
(١١) منّا. قاموس كلداني–عربي، ص ١٣٦.

أشار إلى هذا المعنى (النحل) قاموس حسن بر بهلول [٢]، ومعجم (زهريرا)، ومعجم (روض الكلم) ضمن الألفاظ الدالة على معنى: حشرة النحل[٣].

جاء في لسان العرب، "الـدِّبْسُ والـدِّبِسُ: عَسَلُ التمر وعُصارته، وقال أَبو حنيفة: هو عُصارة الرُّطَب من غير طبخ، وقيل: هو ما يسيل من الرطب. والدَّبُوسُ: خُلاصة التمر تلقى في السمن مطيبة للسمن"[٤].

٩. ܬܟܠ: خسارة، ضرّ، شرّ، اذى (كلدانية قديمة وسوادية)[٥].

ذكر المطران توما اودو في معجمه إلى أن هذه اللفظة هي من الألفاظ السوادية (ܗܰܬܬܰܟܒܠ) [٦]، وذكرها معجم (زهريرا) بأنّ هذه اللفظة سوادية (ܗܘ) ضمن الألفاظ المقابلة لمعنى: الأذى، الضر (الضرر)[٧]، وفي معجم (روض الكلم) ذكرت هذه اللفظة ضمن الألفاظ الدالة على معنى: اذى، شر، خسارة[٨].

١٠. ܫܬܟ ܩܠܐ: اختبأ، بحّ صوته[٩].

ولم تذكر معجمات اللغة السريانية هذا المعنى، وذُكرت في معجم (روض الكلم)، إذ ذكر الفعل ومصدره (ܫܬܟ-ܫܬܝܟܐ) ضمن الألفاظ المقابلة لمعنى: بحّ صوته، و(ܫܝܟ ܩܠܐ): البحوحة في الصوت، و(ܩܠܐ): الأبح[١٠]. وذكر ايضاً معجم (زهريرا) الفعل (ܫܬܟ) وهي تأتي بمعنى: بحّ الصوت[١١].

ويبدو أنّ هذه اللفظة مكونة من مقطعين، الأول: من الفعل (ܫܬܟ): خبأ، اختفى، والثاني: لفظة (ܩܠܐ): قول، صوت، كلام.

١١. ܒܙܗܪ: زَهر الخَرنُوب قبل انعقادِه [١٢].

ذكر المطران توما اودو في معجمه إلى أن هذه اللفظة من الألفاظ السوادية (ܗܰܬܬܰܟܒܠ) [١٣]، وذُكرت ايضاً في معجم (زهريرا)[١٤].

ويبدو أن هذه اللفظة من الفعل (ܙܗܪ): خرط، قشر (٢) خمش، شرط (٣) شقّ، حرث، ويأتي على وزن المطاوعة من الوزن البسيط (ܝܶܬܰܦܥܶܠ) بصيغة (ܝܶܬܰܙܗܰܪ)، ووزن (ܦܥܶܠ) بصيغة (ܙܗܰܪ)، ومطاوعه وزن (ܝܶܬܰܦܥܰܠ) بصيغة (ܝܶܬܰܙܗܰܪ) [١٥].

---

(1) Sokoloff. A Syriac Lexicon, p. 273; Smith. A Compendious Syriac Dictionary, p. 83; Audo. Treasure of the Syriac Language, 1/174;

(2) Bahlule, Hassano Bar. Lexicon Syriacum, E Pluribus Codicibus edidit et Notulis Instruxit: Rubens Duval, Parisiis, MDCCCCI (1901), p. 532.

(٣) ينظر: روض الكلم، ٢/ ١١١٥؛ زهريرا، ص ١٠٩٤.

(٤) ابن منظور. لسان العرب، ٦/ ٧٥-٧٦.

(٥) منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ١٩٧.

(6) Audo. Treasure of the Syriac Language, 1/271.

(٧) ينظر: زهريرا، ص ٤١، ٦٧٠.

(٨) ينظر: روض الكلم، ٢/ ١٧، ٥٤٨.

(٩) منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٢١٤.

(١٠) ينظر: روض الكلم، ١/ ٥١.

(١١) ينظر: زهريرا، ص ١٧٧.

(١٢) منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٢٦٢.

(13) Audo. Treasure of the Syriac Language, 1/371.

(١٤) ينظر: زهريرا، ص ٥٤٥.

(15) Sokoloff. A Syriac Lexicon, p. 489; Smith. A Compendious Syriac Dictionary, p. 157.

و(الخُرّيط) يُسمى عند اهل جنوب العراق بـ: فاكهة الأهوار، وهو مادة حلوة المذاق صفراء اللون، ويُحضّر من نبات البردي (القصب)، ويُستخدم للأكل وللتطبيب من امراض عديدة، "ويكون الخرائط في جزء من تلك الشجيرة يسميه أهل تلك الأنحاء الضريوط، وهو رأس عود في بطن الشجيرة طوله نحو ذراع ويكون في الضريوط بُرعم فيه مادة الخريط الصفراء"[١].
وأُطلقت عليه هذه التسمية، نسبة الى طريقة صناعته وتحضيره التي تعتمد على استخراج المادة الصفراء والتي تشبه الطحين من قصب السكر وهو ما يعرف بـ(الخرط)، ويُسمّى من يقوم بعملية الخرط بـ (الخرّاط).
ونرى أن هذه اللفظة (ܒܝܢܩܐ) بمعنى: الخرّيط، زهر الخرنوب قبل انعقاده، هي إمّا من طريقة صناعته وتحضيره، او من لفظة نبات الخرّوب او الخرنوب، التي تأتي باللغة السريانية بألفاظ عدة، هي: ܒܢܘܩܐ، ܟܢܚܒܐ، ܚܪܘܒܐ، ܓܪܢܩܠܦ، ܒܣܢܩܐ، ܒܢܩܐ [٢]، اللفظ الأخير قريب من لفظة (ܒܝܢܩܐ)، فحدث إبدال بين حرف القاف (ܩ) إلى حرف الحاء (ܕ).
ذكر رينهارت دوزي في معجمه، أن "خَرُّوب، خَرْنوب، قرن خروب: قراطباء، القريط الشامي" [٣].

١٢. ܛܠܠ: ظِلّ، فَيء [٤].
ذكر معجم (زهريرا) بأنّ هذه اللفظة سوادية (ܗܡ) وتأتي بمعنى: الظِّلّ، الفيْ، والفعل (ܛܠܠ) : ظَلّ، صار ذا ظلّ، و(ܛܠܠ): فيّأ، نشر ظلاً، وكذلك لفظة اخرى سوادية هي (ܩܛܢܐ) بالمعنى نفسه[٥]، وفي معجم (روض الكلم) ذُكرت هذه اللفظة ضمن الألفاظ الدالة على معنى: الظّل، الفيء، و(ܛܠܠ، ܒܛܠܠ): ظلّل، القى عليه ظله، و(ܐܝܬܬܛܠܠ): ظلّل الرسم او الصورة، رسم، و(ܐܝܬܬܛܠܠ) تظلّل، استظل، قعد في الظل، ومن هذه الألفاظ: ܒܛܠܠܐ، ܒܛܠܠܐ، ܛܠܠܐ، ܨܡܬܐ، ܚܝܬܐ، ܚܝܩܐ [٦].
ويبدو أن هذه اللفظة من الفعل (ܛܠܠ-ܛܠܠܐ): ظلّ، دامَ ظله (٢) ظلّل (٣) ندّى، رطّب، وقد أشار المطران توما اودو إلى أن هذا الفعل في صيغته البسيطة هذه غير مستعمل، ويأتي على وزن المبالغة (ܦܥܠ) بصيغة (ܛܠܠ): ظلّل، ستر، حجب (٢) سقّف البيت، وعلى مطاوعه وزن (ܐܝܬܬܦܥܠ) بصيغة (ܐܝܬܬܛܠܠ)، ووزن (ܒܐܦܥܠ) بصيغة (ܒܛܠܠ)، ومطاوعه وزن (ܐܝܬܬܐܦܥܠ) بصيغة (ܐܝܬܬܐܛܠܠ) [٧].
جاء في معجم تاج العروس، "الظِّلُّ. بالْكَسْرِ: نَقِيضُ الضِّحِّ، أَوْ هُوَ الْفَيْءُ، وقالَ رُؤْبَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ تَكونُ فيهِ الشَّمْسُ فَتَزُولُ عنهُ فَهُوَ} ظِلٌّ وَفَيْءٌ، أَو هُوَ أَي الظِّلِّ بالْغَدَاةِ، والْفَيْءُ بالْعَشِيِّ {فالظِّلُّ مَا كَانَ قَبْلَ الشَّمْسِ، والْفَيْءُ مَا فَاءَ بَعْدُ، وقالَوا: ظِلُّ الجَنَّةِ، وَلَا يُقالُ: فَيْئُها، لأَنَّ الشَّمْسَ لَا تُعاقِبُ} ظِلَّها، فيكونُ هناكَ فَيْءٌ، إِنَّما هِيَ أَبَداً ظِلٌّ، ولذلكَ قالَ عَزَّ وجَلَّ: أُكُلُها دَائِمٌ {وَظِلُّها، أرادَ: وظِلُّها دائِمٌ أَيْضا، وقالَ أَبُو حَيَّانَ

---

[١] الحنفي، جلال. معجم اللغة العامية البغدادية، معجم لهجي فولكلوري، وزارة الثقافة والفنون، جمهورية العراق، ١٩٧٨م، ٢/ ٨٤.
[٢] ينظر: روض الكلم، ١/ ٢٧٣: زهريرا، ص ٤٢١.
[٣] دُوزِي، رينهارت بيتر آن (المتوفى: ١٣٠٠هـ). تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، ط ١، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م، ٤/ ٣٧.
[٤] منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٢٨٣.
[٥] ينظر: زهريرا، ص ٧٠٠، ٨١٤.
[٦] ينظر: روض الكلم، ٢/ ٦٨٦، ٨٦٢.
[7] Smith. A Compendious Syriac Dictionary, p. 144; Audo. Treasure of the Syriac Language, 1/400.

فِي ظلل: هَذِه المادَّةُ بالظَّاءِ، إنْ أَفْهَمَتْ سَتْراً أَو إقَامَةً أَو مَصِيراً، فتناوَلَ ذلكَ كَلِمات كَثِيرَة مِنْهَا الظِّلُّ، وَهُوَ مَا اسْتَتَرتْ عنهُ الشَّمْسُ، ج:} ظِلاَلٌ، بالكسْرِ، {وظُلُولٌ،} وأَظْلاَلٌ"[١].

وجاء في معجم الفروق اللغوية، " ١٣٦٦ - الفرق بين الظل والفئ: أن الظل يكون ليلا ونهارا ولا يكون الفئ إلا بالنهار وهو ما فاء من جانب إلى جانب أي رجع، والفئ الرجوع ويقال الفئ التبع لانه يتبع الشمس وإذا ارتفعت الشمس إلى موضع المقال من ساق الشجرة قيل قد عقل الظل.

١٣٦٧ - الفرق بين الظل والفئ : الظل: الفئ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس، وقيل هي الطلوع إلى الزوال. والفئ: من الزوال إلى الغروب. وقال المبرد: الفئ ما نسخته الشمس، لانه الراجع، والظل: ما كان قائما لم ينسخه ضوء الشمس، قال الشاعر: فلا الظل من بعد الضحى تستطيعه * ولا الفئ من بعد العشي تذوق فجعل الظل وقت الضحى، لان الشمس لم تنسخه ذلك الوقت. فكل فئ ظل، وليس كل ظل فيئا. وأهل الجنة في ظل لا في فئ، لان الجنة لا شمس فيها"[٢].

١٣. ܡܙܪܙܐ: مئزرة، مئزر، من الفعل (ܙܪ): أزر، احاط، لفّ، قوّى، ومطاوعة الوزن البسيط (ܐܬܦܥܠ) بصيغة (ܡܙܪܙܐ)، ومبالغته وزن (ܦܥܠ) بصيغة (ܙܪ، ܙܪܐ)، ومطاوعه وزن (ܐܬܦܥܠ) بصيغة (ܡܙܬܪܙ)، ووزن (ܐܦܥܠ) بصيغة (ܙܪܐ)، ومطاوعه وزن (ܐܬܦܥܠ) بصيغة (ܡܙܬܪܙܐ)[٣].

ذُكرت هذه اللفظة في معجم (روض الكلم)، ومعجم (زهريرا) ضمن الألفاظ الدالة على معنى: الإزر والإزار والإزارة والمئزر والمئزرة، وذُكر الفعل ايضاً (ܙܪ): أزّر، غطّى، [٤]، ولم تذكر معظم معجمات اللغة السريانية هذاالفعل، وذكر المطران توما اودو في معجمه مصدر الفعل فقط (ܙܪܪܘܬܐ): إزار، مئزر [٥].

جاء في معجم تاج العروس، "الإزْرَةُ، (بهاءٍ: هَيْئَةُ الائْتِزار) ، مثل الجِلْسةِ والرِّكْبَةِ، يُقَال: إنَّه لَحَسنُ الإزْرَةِ، ولكلِّ قومٍ إزْرَةٌ} يَأْتَزِرُونَهَا، ...، ({ والإزارُ) ، بالكسرِ، معروفٌ، وَهُوَ (المِلْحَفَةُ) ، وفَسَّره بعضُ أَهلِ الغَرِيب بِمَا يسْتُرُ أَسفلَ البَدنِ، والرِّداءُ: مَا يَستُر بِهِ أَعلاه، وَكِلَاهُمَا غيرُ مَخِيط، وَقيل: {الإزار: مَا تحتَ العاتِقِ فِي وَسَطِه الأَسفل، والرِّداءُ: مَا على العاتِقِ والظَّهْرِ، وَقيل: الإزار: مَا يَستُر أَسفلَ ابدنِ وَلَا يكونُ مَخِيطاً، والكلُّ صحيحٌ، قَالَه شيخُنا. يذكَّر (ويُؤَنَّثُ) عَن اللِّحْيَانيّ"[٦].

١٤. ܚܬܝܢܐ: حَفيد، وَلَد الوَلَد[٧].

ذكر المطران توما اودو في معجمه أن هذه اللفظة سوادية (ܒܪܬܒܢܬ) وهي تأتي بمعنى: الحفيد، ابن ابن الرجل[٨]، وذُكرت ايضاً في معجم (روض الكلم)، ومعجم (زهريرا) ضمن الألفاظ المقابلة لمعنى: الحفيد، ومن الألفاظ الأخرى التي تدل على هذا المعنى، هي: ܒܪ ܚܬܐ [٩].

---

[١] الزبيدي. تاج العروس، ٢٩/ ٤٠٢.

[٢] العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ). معجم الفروق اللغوية، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ١٤١٢هـ، ص ٣٤٠-٣٤١.

[٣] منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ١٠.

[٤] ينظر: روض الكلم، ١/ ٢١: زهريرا، ص ٥٣، ١٠٧٩.

[5] Audo. Treasure of the Syriac Language, 1/16.

[٦] الزبيدي. تاج العروس، ١٠/ ٤٣.

[٧] منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٤٢٦.

[8] Audo. Treasure of the Syriac Language, 2/76.

[٩] ينظر: روض الكلم، ١/ ٢٣٠: زهريرا، ص ٣٨٣.

ويبدو أنّ هذه اللفظة من الفعل (ܢܒܥ-ܬܒܥ) الذي يأتي بمعانٍ عدة، هي: نبغ، نبع (٢) خرج، طلع، ظهر، برز، نشأ (٣) نبت، تفرّع، فرّخ (٤) أُشتُق الاسم، ويأتي كذلك على وزن (ܐܗܦܥܠ) بصيغة (ܐܗܒܥܠ)، وعلى وزن (ܐܦܥܝܠ) بصيغة (ܐܒܥܝܠ)[١].

جاء في معجم مقاييس اللغة، " (حَفَدَ) الْحَاءُ وَالْفَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْخِفَّةِ فِي الْعَمَلِ، وَالتَّجَمُّعِ. فَالْحَفَدَةُ: الْأَعْوَانُ؛ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِمُ التَّجَمُّعُ وَالتَّخَفُّفُ، وَاحِدُهُمْ حَافِدٌ. وَالسُّرْعَةُ إِلَى الطَّاعَةِ حَفْدٌ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي دُعَاءِ الْقُنُوتِ: " إِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ ". قَالَ: يَا ابْنَ الَّتِي عَلَى قَعُودٍ حَفَّادْ. وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً} [النحل: ٧٢] ، إِنَّهُمُ الْأَعْوَانُ - وَهُوَ الصَّحِيحُ - وَيُقَالُ الْأَخْتَانُ، وَيُقَالُ الْحَفَدَةُ وَلَدُ الْوَلَدِ. وَالْمِحْفَدُ: مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ. وَيُقَالُ فِي بَابِ السُّرْعَةِ وَالْخِفَّةِ سَيْفٌ مُحْتَفِدٌ، أَيْ سَرِيعُ الْقَطْعِ. وَالْحَفَدَانُ: تَدَارُكُ السَّيْرِ"[٢].

١٥. **ܩܦܦܝܬܐ**: شُجَيرة ترتفع عن الأرض نحو ذِراعين لها زَهر لطيف أصغر يُغلى ثمّ يُشرَب بمثابة الشاي[٣].

لم تذكر معجمات اللغة السريانية هذه اللفظة، وأنفرد المطران منّا بذكرها في معجمه.

ويبدو أنّ هذه اللفظة من اللغة العربية، جاء في معجم لسان العرب، "والسَّمُرَةُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ، وَالْجَمْعُ سَمُرٌ وسَمُراتٌ، وأَسْمُرٌ فِي أَدنى الْعَدَدِ، وَتَصْغِيرُهُ أُسَيمِرٌ. وَفِي المثل: أَشْبَهَ سَرْحٌ سَرْحاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً. والسَّمُرُ: ضَرْبٌ مِنَ العِضَاهِ، وَقِيلَ: مِنَ الشَّجَرِ صِغَارُ الْوَرَقِ قِصار الشَّوْكِ وَلَهُ بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ يأْكلها النَّاسُ، وَلَيْسَ فِي الْعِضَاهِ شَيْءٌ أَجود خَشَبًا مِنَ السَّمُرِ، يُنْقَلُ إِلى القُرَى فَتُغَمَّى بِهِ الْبُيُوتُ، وَاحِدَتُهَا سَمُرَةٌ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ[٤].

١٦. **ܦܝܬܐ** مصدر **ܐܦܬܩ**: فرَّط، حبَّب الرُّمّان، و(ܦܬܩ): فرصن، فرصد، عجم الزبيب، و(ܦܝܬܐ ܕܪܡܢ): حبة رمان ونحوه (٢) غُصن، و(ܦܝܬܐ ܕܒܛܝܚܐ): تصغيره (٢) ذرّة، هباء[٥].

معظم معجمات اللغة السريانية لم تذكر هذا الفعل، وذكرت فقط اسماء مشتقة منه، مثل: ܦܬܩ، ܦܝܬܐ ܕܪܡܢ بمعنى: حبة الرمان[٦].

وذُكر هذا الفعل ومصدره في معجمي (روض الكلم) و(زهريرا)؛ إذ جاء فيهما هذا الفعل (ܦܝܬܐ) ضمن الأفعال الدالة على معنى: فرّط، فرّق (٢) فرّط حب الرمان، ومن الأفعال الأخرى التي ذُكرت ايضاً للدلالة على نفس المعنى: ܦܙܪ، ܦܨܠ، ܦܨܚ، ܦܬܚ[٧].

جاء في معجم تاج العروس، "فَرْصَنَ الشيءَ فَرْصَنَةً: قَطَعَهُ؛ عَن كراعٍ. هَكَذَا ذَكَرَه صاحِبُ اللسانِ. وقيلَ: النونُ زائِدَةٌ"[٨].

---

(1) Sokoloff. A Syriac Lexicon, p. 882-883; Smith. A Compendious Syriac Dictionary, p. 325.

(٢) ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي. معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، ٢/ ٨٤.

(٣) منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٥٠٠-٥٠١.

(٤) ابن منظور. لسان العرب، ٤/ ٣٧٩.

(٥) منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٦١٤.

(6) Sokoloff. A Syriac Lexicon, p. 1250; Smith. A Compendious Syriac Dictionary, p. 464; Audo. Treasure of the Syriac Language, 2/335; Bahlule. Lexicon Syriacum, p. 1635.

(٧) ينظر: روض الكلم، ٢/ ٨٢٣: زهريرا، ص ٧٩٥.

(٨) الزبيدي. تاج العروس، ٣٥/ ٥٠٦؛ ابن منظور. لسان العرب، ١٣/ ٣٢٣.

وقد أشار ابن القطّاع إلى أنه لا يوجد في كلام العرب اسماء ثلاثية على وزن (فعلن)، مثل: خرنق، وضيفن، ورعشن، وفرصن[١].
ويبدو أن اصل الفعل في كلا اللغتين العربية والسريانية من دون حرف النون، إذ جاء في معجم مقاييس اللغة، "(فَرَصَ) الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالصَّادُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اقْتِطَاعِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفُرْصَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الْقُطْنِ. وَهُوَ مِنْ فَرَصْتُ الشَّيْءَ، أَيْ قَطَعْتُهُ. وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُقْطَعُ بِهَا الْفِضَّةُ: مِفْرَاصٌ. قَالَ الْأَعْشَى: وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ ... لِسَانًا كَمِفْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَبَا. ثُمَّ يُقَالُ لِلنُّهْزَةِ فُرْصَةٌ، لِأَنَّهَا خِلْسَةٌ، كَأَنَّهَا اقْتِطَاعُ شَيْءٍ بِعَجَلَةٍ"[٢].

١٧. ܒܙܩܐ ܕܫܝܢ: غُسالة، ماء الأشنان خاصّةً[٣].
معظم معجمات اللغة السريانية لم تذكر هذه اللفظة، وذكرت الفعل فقط (ܙܩܐ) واوزانه، الذي يأتي بمعانٍ عدة، هي: رصن، اكمل، اتمّ، اتقن (٢) رصن، ثبت، كان رصيناً (٣) رشح، نضح الإناء (٤) ترشّح، نزّ، قطر، سال (٥) نبع، انفجر، نبط[٤].
ذُكرت هذه اللفظة فقط في معجم (روض الكلم)؛ إذ جاء فيه (ܒܙܩܐ ܕܫܝܢ) بمعنى: ماء الأشنان، و(ܒܙܩܐ ܕܫܝܢ ܕܥܒܝܕ ܟܒܣܐ) بمعنى: غُسالة الأشنان[٥].
ويبدو أن هذه اللفظة مكونة من مقطعين، الاول: لفظة (ܒܙܩܐ): ماء، مياه، والثاني: من الفعل (ܙܩܐ- ܙܝܩ، ܙܝܩܐ): رصن، اتقن، رشح، جرى، نبع، وعلى وزن المبالغة (ܦܥܠ) بصيغة (ܙܩܝ): فهم، ادرك، حقّق الأمر، ومطاوعه وزن (ܐܬܦܥܠ) بصيغة (ܐܬܙܩܝ)، وعلى وزن (ܐܦܥܠ) بصيغة (ܐܙܩܝ): اكمل، احكم، رشح، اسال، ومنه كذلك (ܙܝܒܬܐ): نزّ، نضح، حوض، ساقية، و(ܙܝܩܐ): قطرة، نقطة، سعفة[٦].
جاء قي دائرة المعارف الكتابية تحت مادة (اشنان)، " هي ترجمة للكلمة العبرية (بوريت) المشتقة من (بور)، أي: الطهارة فهي تعني شيئاً يُنظف او يُطهّر. والمادة المنظّفة المذكورة في (ارميا ٢: ٢٢) وفي (ملاخي ٣: ٢)، والمترجمة بـ (الاشنان) هي –على الأغلب- المادة المعروفة بالقالي ... وهي عبارة عن خليط من خامات كربونات الصوديوم وكريونات البوتاسيوم، وكانت تُباع على شكل كتل رمادية اللون، وكانت تُحضر بحرق بعض النباتات الصحراوية، ثم اضافة الماء لرمادها لتصبح كتلة متماسكة، وقبل اكتشاف لابلانك لصناعة الصابون، كانت تُصدر كميات كبيرة من هذه المواد القلوية من سوريا لاوربا"[٧].
وقد وردت لفظة (בֹּרִית) في العهد القديم مرتين، في: ارميا ٢: ٢٢، ملاخي ٣: ٢[٨].
وينمو في البلاد المقدسة أنواع عدة من النباتات القلوية كحشيشة القلى وهي الأشنان، وتكثر في نواحي دمشق وجرود وبحر لوط وعلى الشواطئ البحرية، يحرقها العرب ويستخرجون مقداراً كبيرا من النطرون من رمادها، وإذا تركب النطرون مع الزيت والشحم تولد الصابون المعروف المستعمل

---

[١] الصقلي، ابن القَطَّاع (المتوفى ٥١٥ هـ). أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ١٩٩٩ م، ص ٢٠٢.
[٢] ابن فارس. معجم مقاييس اللغة، ٤/ ٤٨٨.
[٣] منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٧٥٢.
[4] Sokoloff. A Syriac Lexicon, p. 1487; Smith. A Compendious Syriac Dictionary, p. 548; Audo. Treasure of the Syriac Language, 2/523.
[٥] ينظر: روض الكلم، ١/ ٢٦، ٢/ ٧٧٨.
[٦] منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٧٥٢.
[٧] حبيب، دكتور القس صموئيل وآخرون. دائرة المعارف الكتابية، دار الثقافة، مصر، ١/ ٣٣١.
[٨] אבן שושן, אברהם. קונקורדנציה החדשה לתורה נביאים וכתובים, הוצאת קרית-ספר בע"מ, ירושלים 1990 , עמ" 206.

للتنظيف، وأهل جرود يسحقون الأشنان بدون حرق في النار، ويبيعونه لفلاحي تلك النواحي، فيستعملونه لغسل الثياب، ولا يخفى أن عمل الصابون هو أحد الأعمال المهمة في سوريا وفلسطين[١].
ولفظة (اشنان) فارسية مُعربة، أصل اللفظة في اللغة العربية (الحُرُض) [٢]، ""قَالَ أَبُو مَنْصُور الأشنان فَارسي مُعرب وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة فِيهِ لُغَتَانِ الأشنان والإشنان بِالضَّمِّ وَالْكَسْر قَالَ ابْن بري إشنان فعلان مُلْحق بقرطاس وَإِن شِئْت فعلان مثل لبنان"[٣].

١٨. ܥܠܒ مصدر ܥܠܬܐ: قلع، استأصل، ومنه (ܥܠܬܐ، ܓܠܬܐ): ما نتأ وخرج انقلع من حجارة ونحوها [٤].
معظم معجمات اللغة السريانية لم تذكر هذا الفعل، وذكرت لفظة (ܥܠܬܐ) و (ܓܠܬܐ): حجارة بارزة[٥].
وذُكر الفعل في معجمي (روض الكلم) و(زهريرا)؛ إذ جاء فيهما أن هذا الفعل (ܥܠܒ) ضمن الأفعال المقابلة لمعنى: قلع الشيء واقتلعه، انتزعه من أصله، إستأصل[٦].
والشلع في اللغة العربية، "فإنّ أَبَا عبيد روى عَن الْفراء أَنه قَالَ: الشعَّلَّعُ: الطَّوِيل من الرِّجَال. قلتُ: وَلَا أَدْرِي أزيدت الْعين الأولى أَو الْأَخِيرَة. فَإِن كَانَت الْأَخِيرَة مزيدةً فَالْأَصْل شعل، وَإِن كَانَت الأولى هِيَ المزيدة فَالْأَصْل شلع"[٧].
وقد أشار الاب انستاس الكرملي (ت ١٩٤٧م) في مجلة لغة العرب ضمن بحثه (الألفاظ الآرامية في العامة العراقية، إلى أن "(شلع) أي قلع وهي مبنى ومعنى من (ش ل ع) ولكنها سوادية في الارامية نفسها أثبتت حديثا في معجمهم"[٨].
وذكر هذا الفعل ايضاً الشيخ أحمد رضا العاملي (ت ١٩٥٣م) عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، وأن الفعل (شلع) لغة عامية، "شلع عند العامة: محرفة من قلع، يقولون: انشلع من قلبي أي انقلع وأخذ منه غصباً، وهو مشلوع بكذا أي مولع به. يقولون: شلعة من الغنم أي جماعة مجتمعة منه؛ وفصيحها كسلعة وجزعة"[٩].
ويُستعمل هذا الفعل (شلع) بكثرة في العامية العراقية، ويدُل على معنى: قلع استأصل، انتزع من الجذور، ويأتي غالباً مع الفعل (قلع) والذي يدل على المعنى نفسه، "(قَلَعَ) الْقَافُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِزَاعِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ، ثُمَّ يُفَرَّعُ مِنْهُ مَا يُقَارِبُهُ. تَقُولُ: قَلَعْتُ الشَّيْءَ قَلْعًا، فَأَنَا قَالِعٌ وَهُوَ مَقْلُوعٌ. وَيُقَالُ

---

[١] ينظر: نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين هيئة التحرير الدكتور بطرس عبد الملك الدكتور جون الكساندر طمسن - الأستاذ إبراهيم مطر . قاموس الكتاب المقدس ، ط ٦، منشورات مكتبة المشعل، بيروت ١٩٨١، ص ٥٢٥.
[٢] شير. كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١١.
[٣] ابن برّي،عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (المتوفى: ٥٨٢هـ). في التعريب والمعرب ، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ص ٣٣-٣٤: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ). جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط ١، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٧م، ١/ ٥١٥.
[٤] منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٧٩٥.
[5] Sokoloff. A Syriac Lexicon, p. 1568; Smith. A Compendious Syriac Dictionary, p. 582; Audo. Treasure of the Syriac Language, 2/574.
[٦] ينظر: روض الكلم، ١/ ٢٧، ٢/ ٩٣٢: زهريرا، ص ٥٧، ٨٥٨.
[٧] ابن الازهري، محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ). تهذيب اللغة تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م، ١/ ٢٧٤.
[٨] الكَرْمِلي، أَنِسْتاس ماري. الألفاظ الآرامية في العامة العراقية، مجلة لغة العرب، مطبعة الآداب، وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية، العدد ٤٢، ص ٤٦٧.
[٩] رضا، أحمد النباطي العاملي. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة،بيروت ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م ، ٣/ ٣٦٢.

لِلرَّجُلِ الَّذِي يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرْجِهِ لِسُوءِ فُرُوسَتِهِ: قُلْعَةٌ. وَيُقَالُ هَذَا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَوْضِعَ اسْتِيطَانٍ. وَالْقَوْمُ عَلَى قُلْعَةٍ، أَيْ رِحْلَةٍ.
وَالْمَقْلُوعُ: الْأَمِيرُ الْمَعْزُولُ. وَالْقِلَعَةُ: صَخْرَةٌ تَتَقَلَّعُ عَنْ جَبَلٍ مُنْفَرِدَةً يَصْعُبُ مَرَامُهَا. وَبِهِ تُشَبَّهُ السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ، فَيُقَالُ قِلَعَةٌ، وَالْجَمْعُ قَلَعٌ"[١].

١٩. ܥܒܚܬܐ: شِراس[٢].

لم تُذكر هذه اللفظة (ܥܒܚܬܐ) في معجمات اللغة السريانية، وذكرها معجم (زهريرا) بأنّ هذه اللفظة سوادية (صه)[٣]، وفي معجم (روض الكلم) ذكرت هذه اللفظة بمعنى: الشراس، مادة غروية لاصقة يستعملها الأساكفة[٤].

جاء في معجم لسان العرب، "ثرط: الثَّرْطُ مِثْلَ الثَّلْطِ: لُغَةٌ أَو لُثْغةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: والثَّرْطُ أَيضاً شَيْءٌ تَسْتَعْمِلُهُ الأَساكِفةُ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ شَرِيسْ؛ ذَكَرَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبو الْغَوْثِ"[٥].

ولم نجد في معجمات الألفاظ المعربة من الفارسية، ولا في معجمات اللغة الفارسية هذه اللفظة.

وذكر رينهارت دوزي أن "رسراس: شريس، شراس، ثرط، وهو مسحوق يستعمل للصق"[٦].

وجاء في المعجم الوسيط، "(الإشراس) نَبَات يخرج مِنْهُ بزر مستطيل يتَّخذ مِنْهُ غراء قوي تلصق بِهِ الفتوق وجلود الْكتب (مَعَ) والعامة تَقول (رسراس) "[٧].

وجاء في كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لأبن البيطار (ت ١٢٤٨م)، "اشراس: ليس هو من أصول الخنثى كما زعم جماعة من المفسرين، وإنما هو من نبات آخر غيره يشبهه بعض الشبه. ابو العباس النباتي: هو معروف بالمشرق كله يحمل من نواحي حران إلى سائر البلدان ويجلب إليها من جبالها ويطحن بالطواحين ويؤتى به اصول كاصول الخنثى، إلا انها أطول لونها اصفر ومع الصفرة تميل الى حمرة، وفيها صلابة ترض وتطحن، وهو عند الأساكفة وغيرهم ويدبق بها الكتب وغيرها وتحل وتصلب في الحين وما هو الا ان يؤخذ منه اليسير فيوضع فيما يغمره من الماء ويضرب باليد او بمسواط من خشب ويلصق به في الحين، وليس في جنس الاغرية النباتية افضل منه، ...، وأما الاشراس فاعظم من هذا ورقه على شكل ورق البروق المسمى بالخنثى الا انه اعرض واقصر، وله ساق مثل ساقه الا انها في غلظ الاصبع الوسطى طولها ذراعان واكثر مستديرة على اطرافها من نحو ثلث الساق، زهر ابيض ضخم يشبه زهر البرواق زهره ضخم فيه يسير حمرة الا انها مليحة المنظر وثمره مستدير، واصله كأنه اصل العنصل[٨].

٢٠. ܒܩܪܐ: خثيّ، رجيع البقر[٩].

لم تُذكر هذه اللفظة (ܒܩܪܐ) في معجمات اللغة السريانية، وذكرها معجم (زهريرا) ضمن الألفاظ الدالة على معنى: رجيع البقر، ولم يُشر بأنها سوادية، ولكنه اشار إلى لفظة أخرى بأنها سوادية (صه)، وهي:

---

[١] ابن فارس. معجم مقاييس اللغة، ٥/ ٢١-٢٢.
[٢] منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٨٠٦.
[٣] ينظر: زهريرا، ص ٦١٥.
[٤] ينظر: روض الكلم، ١/ ٥٥٢.
[٥] ابن منظور. لسان العرب، ٧/ ٢٦٧.
[٦] دُوزي. تكملة المعاجم العربية، ٥/ ١٣٣.
[٧] مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار). المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ١/ ١٩.
[٨] ابن البيطار، ابو محمد عبد الله بن احمد ضياء الدين الاندلسي. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ٢٠٠١م، ١/ ٥١-٥٢.
[٩] منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٨٢٢.

(ܩܗܠܬܐ)[١]، وفي معجم (روض الكلم) ذكرت هذه اللفظة ضمن الألفاظ الدالة على معنى: الرجيع، الروث (٢) الخثي، رجيع البقر[٢].

جاء في تاج العروس، "خَثَى البَقَرُ ؛ وَفِي بعضِ نسخِ الصِّحاحِ: الثَّوْرُ بَدَل البَقَر؛ (أَو الفِيلُ يَخْثِي خَثْياً: رَمى بذِي بَطنِهِ) . وخَصَّ أَبو عبيدٍ بِهِ الثَّوْرَ وَحْده دونَ البَقَرةِ. مِثْل حِلْسٍ وأَحْلاسٍ. وقالَ ابنُ الأَعْرابيّ: الخِثْيُ للثَّوْرِ؛ ... ، وقالَ أَبو زَيْدٍ فِي كتابِ خبأة البَعر للخُفِّ والظِّلفِ، والرَّوْث للحافِرِ، والخِثْي والجَمْعُ الأَخْثاءُ لكلِّ باعِرٍ للخُفِّ والظِّلْفِ إِذا أَلْقاهُ مُجْتَمعاً ليسَ بسَلْحٍ وَلَا بَعرٍ فالبَقَرَةُ} تَخْثي والشَّاة تَخْثي وكلّ ذِي ظلفٍ أَو خفَ. (و) يُجْمَعُ الخثْيُ أَيْضاً على (خِثِىَ) ، بكسْرَتَيْن وتَشْدِيدِ الياءِ، (وخُثِيَ) ، بضمَ فكسْرٍ فتَشْديدٍ، كِلاهُما عَن الفرَّاء"[٣].

ويبدو أن هذه اللفظة (ܒܓܪܟ)، وهي اسم في حالة الجمع، من الألفاظ الدخيلة على اللغة السريانية، وهي فيها أمّا بتأثير من اللغة الفارسية او اللغة العربية، وأصل هذه اللفظة هو (سركين) باللغة الفارسية، وتأتي بمعنى: روث الحيوانات، فُعرّبت هذه اللفظة إلى (سِرجين) و(سرقين) بحرف الجيم والقاف، "(والسِّرْقين معرّب، وَيُقَال لَهُ سِرجين) "[٤]، وهذه اللفظة معروفة في العامية العراقية وتُستعمل فيها بكثرة من قبل سُكّان مناطق الريف، واصحاب الحيوانات (البقر والجاموس) فقط.

جاء في معجم لسان العرب، " سرجن: السِّرْجينُ والسَّرْجينُ: مَا تُدْمَلُ بِهِ الأَرضُ، وَقَدْ سَرْجَنَها. الْجَوْهَرِيُّ: السِّرْجين، بِالْكَسْرِ، معرَّب لأَنه لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيل، بِالْفَتْحِ، وَيُقَالُ سِرْقين"[٥]. وفي تاج العروس، ": (السِّرْجِينُ والسِّرْقِينُ، بكسْرِهما: الزِّبْلُ) تُدْمَلُ بِهِ الأَرْضُ.قالَ الجوْهرِيُّ: وهُما (مُعَرَّبا سَرْكِينٍ بالفتْحِ) لأَنَّه ليسَ فِي الكَلامِ فَعْلِيلٌ بالفتْح. قلْتُ: والكافُ العَربيَّة قد تُعْربُ بالجيمِ وتُعْربُ بالقافِ. وممَّا يُسْتدركُ عَلَيْهِ: سَرْجَنَ الأَرْضَ وسَرْقَنَها: إِذا دَمَلَها بالزِّبْلِ. ونَقَلَ ابنُ سِيْدَه فتْحَ السِّيْن فيهمَا شُذوذاً. وعُمَرُ بنُ مكِّيّ بنِ سرجان الحلبيُّ مِن شيوخِ الدِّمْيَاطِيّ. والسرجونُ: لُغَةٌ فِي السِّرْجِين"[٦].

وقد اشار المطران ادّي شير إلى أن "السِرجين والسرقين تعريب سَركين وهو الزبل ومنه السرياني ܣܪܟܝܢ والكردي سركين"[٧].

ولفظة (ܣܪܩܝܢ) تأتي باللغة السريانية بمعنى: سرقين، دمنٌ، زبلٌ[٨]، وأشار اليها المطران منّا بأنها من الألفاظ الأعجمية في اللغة السريانية[٩].

فالإبدال بين حرفي الشين في لفظة (ܒܓܪܟ) والسين في لفظة (سرجين) جائز في اللغات السامية، فضلاً عن أن الألفاظ التي فيها حرف شين في السريانية يكون المقابل لها في العربية غالباً حرف السين، مثل:

ܓܫܡܐ ---انسان، ܓܫܡ ---جسم

ܒܫܩܐ ---دبس، ܚܫܒ ---حسب"[١].

---

[١] ينظر: زهريرا، ص ٤٩٧.

[٢] ينظر: روض الكلم، ١/ ٢٦٩، ٣٨٤.

[٣] الزبيدي. تاج العروس، ٣٧/ ٥٣٦-٥٣٧.

[٤] ابن الازهري. تهذيب اللغة، ٩/ ٢٩٧.

[٥] ابن منظور. لسان العرب، ١٣/ ٢٠٨.

[٦] الزبيدي. تاج العروس، ٣٥/ ١٨٢.

[٧] شير. كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٨٩.

[8] Sokoloff. A Syriac Lexicon, p. 1051; Smith. A Compendious Syriac Dictionary, p. 393; Smith, Payne J. Supplement to the Thesaurus Syriacus of R. Payne Smith (Oxford: The Clarendon Press, 1927), p. 242.

روض الكلم، ١/ ٤٨٤: زهريرا،

ص ٥٧٢.

[٩] منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٥١٩.

وفيما يتعلق بالإبدال بين حرفي العين والجيم، فاللفظة في اللغة العربية تأتي (سرجين) او (سرقين) بحرف الجيم او القاف، واللفظة في السريانية بحرف العين، او بحرف القاف، والإبدال بين الحروف العين والقاف جائز في اللغة السريانية واللغات السامية عموماً، مثل:

ܥܰܪܩܳܐ--- ܐܰܪܩܳܐ---أرض[٢].

٢١. ܚܙܝܙܝܐ: قد يكون بمعنى الـمُصَرصَع السواديّة أي مُشوَّش، مُختلَط[٣].

لم تُذكر هذه اللفظة (ܚܙܝܙܝܐ) في معجمات اللغة السريانية، ذكرها فقط معجم (روض الكلم) ضمن الألفاظ الدالة على معنى: مصرصع، مشوّش[٤].

ويبدو أن هذه اللفظة من الفعل الرباعي العامي (ܙܙܚ)، الذي لا يوجد في معجمات اللغة السريانية، ويبدو أنه من الفعل الثلاثي (ܙܚ)، وقد ذكر هذا الفعل فقط المطران توما اودو[٥]، والمطران منّا ذكر ايضاً الفعل، وهو يأتي بمعانٍ عدة، هي: صرع، اسقط، طرح (٢) صَرَع، جعل الباب ذا مصراعين، ومنه (ܙܚ): صرع، داء الصرع، و(ܙܥ): ضرع، ثدي فيه حليب، و(ܙܥ): ضرع (٢) مصراع وشقّ الباب[٦].

ذكر دوزي أن "صرصع: صرصع: صاح، أصدر صوتاً حاداً. صرصاع: صخّاب، صرّاخ، عجّاج"[٧].

وجاء في معجم لسان العرب، "صرع: الصَرْعُ: الطَّرْحُ بالأَرض، وخَصَّه فِي التَّهْذِيبِ بالإِنسان، صارَعَه فصَرَعَه يَصْرَعُه صَرْعاً وصِرْعاً، الْفَتْحُ لِتَمِيمٍ وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ؛ عَنْ يَعْقُوبَ، فَهُوَ مصروعٌ وصرِيعٌ، وَالْجَمْعُ صَرْعَى؛ والمُصارَعةُ والصِّراعُ: مُعالَجَتُهما أَيُّهُما يَصْرَعُ صاحِبَه... ورجُلٌ صِرِّيعٌ مِثَالُ فِسِّيقٍ: كَثِيرُ الصَّرْعِ لأَقْرانه، وَفِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ صِرِّيعٌ إِذا كَانَ ذَلِكَ صَنْعَتَه وحالَه الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا. وَرَجُلٌ صَرّاعٌ إِذا كَانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ وإِن لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا. وَرَجُلٌ صَرُوعُ الأَقْرانِ أَي كَثِيرُ الصَّرْعِ لَهُمْ. والصُّرَعة: هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصْرَعُون مَنْ صَارَعُوا... والصَّرْعُ: عِلّة مَعْرُوفة. والصَّرِيعُ: المجنونُ، وَمَرَرْتُ بِقَتْلى مُصَرَّعِين، شُدِّد لِلْكَثْرَةِ. ومَصارِعُ الْقَوْمِ: حَيْثُ قُتِلُوا"[٨].

وتُستعمل هذه اللفظة (مصرصع) في بعض اللهجات العربية، في العراق وسوريا، بمعنى: مجنون، مختل مثل الذي اصابه صرع، فيقولون في لهجة حلب: ضربوا صواب صرصعوا، وصرصعنا وهوّه يعيط، ومطاوعه عندهم: تصرصع[٩].

---

(١) ينظر: يعقوب، اغناطيوس الثالث. البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية، دمشق ١٩٦٩م، الفصل السادس عشر الألفاظ التي جاءت شينها سيناً في العربية، ص ٣٨-٤٤.

(2) Sokoloff. A Syriac Lexicon, p. 104.

روض الكلم، ١/ ٤٨٤: زهريرا، ص ٥٧٢.

(٣) منّا. قاموس كلداني-عربي، الملحق ص ٩٦٦.

(٤) ينظر: روض الكلم، ١/ ٦١١.

(5) Audo. Treasure of the Syriac Language, 2/389.

(٦) منّا. قاموس كلداني-عربي، ص ٦٤٩.

(٧) دوزي. تكملة المعاجم العربية، ٦/ ٤٣٦.

(٨) ابن منظور. لسان العرب، ٨/ ١٩٧.

(٩) ينظر: اسد، خير الدين. موسوعة حلب المقارنة، معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب ١٩٨١م، ٥/ ١٥٨.

المصادر العربية:

- الكتاب المقدس (العهد القديم والجديد).
- ابن الازهري، محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ). تهذيب اللغة تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م.
- ابن البيطار، ابو محمد عبد الله بن احمد ضياء الدين الاندلسي. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ٢٠٠١م.
- ابن برّي،عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (المتوفى: ٥٨٢هـ). في التعريب والمعرب ، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ). جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط ١، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٧م.
- ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي. معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على. لسان العرب،ط ٣، دار صادر ، بيروت ١٤١٤ هـ .
- اسد، خير الدين. موسوعة حلب المقارنة، معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب ١٩٨١م.
- البكري، حازم. دراسات في الألفاظ العامية الموصلية ومقارنتها مع الألفاظ العامية في الأقاليم العربية، مطبعة اسعد، بغداد ١٩٧٢م.
- حبيب، دكتور القس صموئيل وآخرون. دائرة المعارف الكتابية، دار الثقافة، مصر.
- حداد، بنيامين. روض الكلام ܪܘܫ ܡܠܬܐ، معجم عربي-سرياني، منشورات مركز جبرائيل دنبو الثقافي، بغداد ٢٠٠٥م.
- الحنفي، جلال. معجم اللغة العامية البغدادية، معجم لهجي فولكلوري، وزارة الثقافة والفنون، جمهورية العراق، ١٩٧٨م.
- خوشابا، الأب شليمون. يوخنا، الأب عمانوئيل. زهريرا قاموس عربي-سرياني ܩܘܡܘܣ ܠܫܢܐ ܥܪܒܝܐ-ܣܘܪܝܝܐ ، مطبعة هاوار، دهوك ٢٠٠٠م.
- دُوزِي، رينهارت بيتر آن (المتوفى: ١٣٠٠هـ). تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، ط ١، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.
- رضا، أحمد النباطي العاملي. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة،بيروت ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.
- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض (ت ١٢٠٥هـ). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر دار الهداية.
- شير، المطران أدّي. كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ط ٢، دار العرب، القاهرة ١٩٨٧-١٩٨٨م.
- الصقلي، ابن القَطّاع (المتوفى ٥١٥ هـ). أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ١٩٩٩ م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ). معجم الفروق اللغوية، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ١٤١٢هـ.
- الكَرْمِلي، أَنِسْتاس ماري. الألفاظ الآرامية في العامة العراقية، مجلة لغة العرب، مطبعة الآداب، وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية، العدد ٤٢، ص ٤٦٧.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار). المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة.

- منا، المطران يعقوب اوجين. قاموس كلداني – عربي، اعاد طبعه مع ملحق جديد المطران الدكتور روفائيل بيداويد، منشورات مركز بابل، بيروت ١٩٧٥.
- نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين هيئة التحرير الدكتور بطرس عبد الملك الدكتور جون الكساندر طمسن - الأستاذ إبراهيم مطر . قاموس الكتاب المقدس ، ط ٦، منشورات مكتبة المشعل، بيروت ١٩٨١.
- يعقوب، اغناطيوس الثالث. البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية، دمشق ١٩٦٩م

المصادر الأجنبية:

- אבן שושן، אברהם. קונקורדנציה החדשה לתורה נביאים וכתובים، הוצאת קרית-ספר בע"מ، ירושלים 1990.

- Audo, Toma, Treasure of the Syriac Language: A Dictionary of Classical Syriac , Imprimerie des pères dominicains, Mosul 1897.
- Bahlule, Hassano Bar. Lexicon Syriacum, E Pluribus Codicibus edidit et Notulis Instruxit: Rubens Duval, Parisiis, MDCCCCI (1901).
- Maclean , Arthur John. A dictionary of the dialects of vernacular Syriac as spoken by the eastern Syrians of Kurdistan, north-west Persia, and the Plain of Mosul : with illustrations from the dialects of the Jews of Zakhu and Azerbaijan, and of the western Syrians of Tur 'Abdin and Ma'lula, Clarendon, Oxford 1901.
- Sara, Solomon I. A description of modern Chaldean, The Hague,Mouton, 1974.
- Smith, Jessie Payne. A Compendious Syriac Dictionary, the Clarendon Press, Oxford 1903.
- Smith, Payne J. Supplement to the Thesaurus Syriacus of R. Payne Smith (Oxford: The Clarendon Press, 1927).
- Sokoloff, Michael. A Syriac Lexicon, A Translation from the Latin, Correction, Expansion, and update of C. Brockelmann's Lexicon Syriacum, Eisenbrauns & Gorgias Press, USA 2009.
- Tsereteli, Konstantin .Grammatik der modernen Assyrischen Sprache : Neuostaramäisch, Verlag Enzyklopädie, Leipzig 1978.